الفصل العاشر

درس الإمـــلاء

obeikandl.com

obeikandl.com

درس الإمـــــــلاء
الأعضاء المتعلّقة باللغة

عندما نسمع كلمة (إملاء) نتصور ثلاثة أطراف:

الأول: المملي الذي يقرأ حرفاً أو كلمة أو أكثر.

الثاني: المملى عليه الذي يكتب ما يقرؤه الطر ف الأول.

الثالث: نصّ الإملاء.

غالباً ما يتكون الطرف الأول من شخصٍ واحدٍ فقط، ولكن الطرف الثاني هو المقصود بالعملية الإملائية من خلال الطرف الثالث، لذلك سوف نحصر اهتمامنا الآن بالطرف الثاني.

فالتلميذ عندما يسمع حرفاً أو كلمةً أو جملةً ما بأذنيه، فإنّه يرددها بلسانه، ويخطّها بقلمه الذي يتحرك بحركة يده، وينظر إليها بعينيه، ومن ثَمّ يعمل الدماغ على التنسيق بين المسموع والمرئي والمحفوظ في ذاكرته عن طريق اتّصالات عصبية فيما بينهما. إن الطفل الإنساني يتميز عن باقي الكائنات الحية الأخرى بدماغه الفعّال المتميّز، الذي يحوي أربعة مراكز تتعلق باللغة هي:

١- مركز اللغة المكتوبة: هو الذي يضبط عمل اليد في أثناء الكتابة.

٢- مركز اللغة المحكيّة: هو الذي يضبط عمل الحنجرة واللسان والشفتين.

٣- مركز اللغة المقروءة: هو الذي يفسر الرموز المكتوبة التي تنقلها العين إلى الدماغ.

٤- مركز اللغة المسموعة: هو الذي يحوّل الموجات الصوتية التي تتلقاها طبلة الأذن إلى كلمات وصور مفهومة.

متى يبدأ الطفل في تعلم اللغة؟

تؤكد الأبحاث والتجارب أن الطفل يبدأ في تعلم اللغة في نهاية السنة الأولى من حياته. ثم تتوسع هذه العملية مع مرور الزمن ، وعلى الأهل استغلال هذه القابلية للتعلم في البدء بتلقين الصغير بعض الكلمات القصيرة السهلة من البيئة المحسوسة، حتى إذا حان وقت دخوله المدرسة لم يجد صعوبة في الانسجام مع الجوّ الجديد، أما إذا أُهمل الطفل فلم يُلقّن اللغة منذ الصغر، أي في السنوات الأولى من حياته، بمعنى أنه عزل تماماً عن الناس حتى السنة العاشرة من عمره، فإنّه يصبح من الصعب عليه جداً اكتساب أي لغة نطقاً أو كتابة .وقد قالوا قديماً: (العلم في الصغر كالنقش في الحجر).

وعلى الأهل والقائمين على العملية التربوية والتعليمية التأكد من سلامة أجهزة الطفل ونمائها النمو الطبيعي، وتناسق أجزائها، وخلوها من أي عيب، فإن اكتشاف العيب ومعرفة القصور في جهازٍ ما لدى الطفل في وقت مبكر، وعلاجه فوراً بالعلاج المناسب أمرٌ واجب، يؤدي إلى إصلاح العيب أو تعويضه، أو إيقاف تدهوره عند حدٍّ معين، مما يحفظ للطفل ا لجهاز كله أو جزءاً منه على الأقل.

متى يبدأ تعليم الإملاء؟

يدخل التلاميذ المدرسة الابتدائية منذ السنة الخامسة أو بعدها بقليل ليتعلموا اللغة قراءةً وتعبيراً، وكتابةً وإملاءً.

ففي المرحلة الدنيا، أي (الصف الأول والثاني والثالث) تنحصر مواد اللغة العربية في مدارسنا في القراءة مادة أساسية يدخل فيها الكتابة والإملاء، كجزءٍ من القراءة، وليس مادة منفصلة –غالباً–.

ومنذ الصف الثالث أو الرابع يصبح الإملاء مادةً منفصلة عن غيرها.

وغالباً ما يبدأ تدريس الإملاء حسب القواعد المعروفة منذ الصف الرابع.

مواضيـع الإمـلاء:

ترتبط مادة الإملاء ارتباطاً وثيقاً بالكتابة والقراءة. فترتبط بالكتابة من ناحية تمييز أشكال الحروف بعضها عن بعض، وتحليل الكلمات إلى حروف وتركيبها، واتصال الكلمات وانفصالها، كما ترتبط بالقراءة من ناحية أسماء الحروف وأصواتها، ساكنة أو متحركة، وبسبب كثرة المواضيع التي تتعلق بالكلمة العربية فإنّه يصعب على كثير من التلاميذ فهم بعض مواضيع الإملاء التي يمكن إجمالها بما يلي:

الألف اللينة بنوعيها.

الهمزة وهمزتا الوصل والقطع.

التاء المربوطة والتاء المفتوحة.

اللام الشمسية واللام القمرية.

الفصل والوصل بين الكلمات.

الحروف التي تكتب ولا تُنطق.

الحروف التي تُنطق ولا تُكتب.

علامات الترقيم.

وقد انصبّ اهتمام واضعي مادة الإملاء على تدريس هذه المواضيع للتلاميذ الذين تخطوا مرحلة الصفّ الثالث غالباً، وذلك بعد أن قطعوا مرحلةً طويلةً في قراءة الحروف والكلمات. غير أن هؤلاء الواضعين -في بعض البيئات- لم يركزوا كثيراً على مواضيع أخرى، كان من اللازم الاهتمام بها في المرحلة الدنيا من المرحلة الابتدائية. لا سيّما وأن كثيراً من التلاميذ قد لا يستوعبون تلك المواضيع لأسباب مختلفة، ويمكن إجمال هذه المواضيع بما يلي:

١- التمييز بين التنوين والنون النهائية.

٢- الهمزة والألف.

٣- همزة الوصل وهمزة القطع.

٤- حروف المدّ والحركات.

٥- التاء المربوطة والهاء النهائية.

٦- الشدّة.

٧- الحروف المتشابهة.

وتوضيحاً لهذه المواضيع نوردها مع الأمثلة الآتية:

١- عدم التمييز بين النون النهائية والتنوين.

فالنون النهائية في مثل: عدن، وقرن، وسجن، وبدن.

والتنوين :مثل: علمٌ، علمٍ، علماً

والخلط يأتي عندما يكتب التلميذ التنوين في الكلمات المنتهية به نوناً. ولا بد للتلميذ أن يعلم أنه لا يمكن الاستغناء عن النون، ولكن يمكن الاستغناء عن التنوين، وأن النون حرف، ولكن التنوين ليس حرفاً، بل تابع للحركات.

٢- عدم التمييز بين الهمزة والألف:

إن بعضهم لا يميز بين همزة القطع والألف (والمقصود بالألف هنا ألف المدّ) مع العلم أن هذه الألف لا تأتي في أول الكلمة مطلقاً. لأن الألف ساكنة على الدوام، بينما همزة القطع متحركة، وتأتي في أول الكلمة، مثل:

أنا ، وأنتَ ، وأنتُم ، وأكل ، وأمر ، وأولاد ، وأول ، وأم ، وأسرة ، وأريد ، وأُكل ، وإخوة ، وإسلام ، وإن.

والخطأ في هذه الكلمات وأمثالها إهمال كتابة الهمزة مطلقاً، أو تبديل مكانها

من فوق الألف إلى أسفلها، أو بالعكس.

كما أن بعضهم لا يميز بين الألف والهمزة فوق الألف إذا كانت في وسط الكلمة مثل: يسأل، وينأى، وفأس، ومأوى، ومسألة.

فيهمل كتابة الهمزة فيقع في الخطأ.

وبعضهم يهمل كتابة الهمزة فوق الألف في آخر الكلمة. مثل:

جـــزَّأ ، هـــدأ ، وصـــدأ ، فيكتبها : جـــزا وهـــدا وصـــدا

فـيظن القـارئ أن الكاتب وقع في خطأ بكتـابة الألف الطويلة بدلاً من الألف المقصورة.

ويحدث الخلط أكثر ما يحدث بين كلمتي (بدا) بمعنى ظهر، و(بدأ) ضد انتهى. وبين (نبا) بمعنى أخطأ، و (نبأ) بمعنى خبر.

٣- عدم التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع، فترى بعض الكاتبين يكتبون:

إسمي، والإسم، وأكتب، وإشرب، وإشترى.

والصواب: اسمي، والاسم، واكتب، واشرب، واشترى، بدون همزة.

أو أنّه يكتب: (اكل، وامر، واراد، وادبر) بدون همزة.

والصواب هو: (أكل وأمر وأراد وأدبر)

٤- عدم التمييز بين الحركات وحروف المد.

فبعضهم يخطئ فيحسب الحركة حرف مد أو بالعكس، كما في الأخطاء الآتية:

الخطـــأ	الصـــواب
يونهي	يُنهي
يوطيل	يُطيل
يُسَفِر	يُسافر
يُسَعِد	يساعد
يباريك	يبارك
يداعبو	يُداعبُ
يسمعو	يسمعُ
ياشرب	يَشْرَبُ
كاتَب	كَتَبَ

٥- عدم التمييز بين التاء المربوطة والهاء النهائية، فبعضهم يهمل النقطتين على التاء المربوطة في مثل ما يلي:

كاتبة، وعاملة، وساهرة، فتختلط بهاء الضمير مثل: كاتبهُ، وعاملهُ، وساهرهُ.

كما أن بعضهم يضع نقطتين لهاء الضمير، مثل:

إلية، منعة، مديرة. فتختلط بكلمات مثل: إلْيَة، مَنَعَة، مُديرَة.

والأعجب من كل هذا وضع نقطتين لهاء كلمة (اللّه).

٦- إهمال الشدّة:

هناك كلمات مشددة لا يخطىء فيها القارئ ولا تحتاج إلى شدة لأنها لا تقرأ إلا مشددة، مثل:

عدّ، وشمّ، ورقّ، والدّعاء، والشّمس، والسّلام، والنّمام، والبوّاب، والنّجار.

ولكن هناك كلمات لابد من وضع الشدّة فيها على الحرف المشدد للتمييز بينها وبين أخرى غير مشدّدة، مثل:

مُدَرِّسَـــة ومدرســة وبَنَّــاء وبِنَــاء وكُتَّــاب وكِتَــاب

٧- إهمال ضبط كلمة تقرأ بشكلين مختلفين:

مثل: ذَكَرَ ، وذِكْر وعَبَرَ ، وعبَّرَ

وقد يصير الأمر عجيباً عندما يكون المعنى متضارباً، فقد حُكي أن رجلاً كان عنده خادمان، وكتب لكلٍ منهما ورقة فيها العبارة الآتية:

(أريد تفّاحاً بلا قشر)

فأحضر أحدهما التفاح مقشوراً بينما أحضر الآخر التفاح غير مقشور. وكان كل منهما يعتقد أنه فعل المطلوب. أتدري كيف ذلك؟

لقد قرأ أحدهما كلمة (قشر) بكسر القاف فقشّر التفاح، بينما قرأها الثاني بالفتح فترك التفاح غير مقشور.

كما أن بعض المبتدئين يقرؤون كلمة (تُنكحوا) من الآية الكريمة: ﴿ولا تُنكحوا المُشركين حتّى يؤمنوا﴾[١] بفتح التاء بدلاً من ضمّها الذي هو الصواب.

٨- الحروف المتقاربة في الصوت والصورة[٢].

إن حروف الهجاء هي المفردات الأساسية، واللبنات الأولى التي يتكون منها بناء الكلمة في أي لغة من اللغات.

واللغة العربية لا تختلف في هذا عن غيرها. لهذا وجب علينا آباء ومعلمين أن

---

(١) البقرة: ٢٢١.

(٢) استفدت في هذا البحث من كتاب (معلم الإملاء الحديث) ومن كتاب (دليل الإملاء) وغيرهما.

ندرّب التلميذ على أن يجيد ثلاثة أمور:

الأول: نطق أصوات الحروف.

الثاني: رسم صور الحروف.

الثالث: أن يفرق بين الحروف المتشابهة في الصوت، أي في اللفظ، وفي الصورة، أي في الكتابة.

الحروف المتقاربة في الصوت:

إن إدراك الفروق بين الحروف المتقاربة في النطق أمر هامٌّ جداً. وقد أثبتت التجارب أن كثيراً من التلاميذ لا يدركون الفروق الدقيقة في النطق بين عشرة حروف، يجب التركيز عليها منذ البداية، لنرتاح من عناء الخلط بينها.

وهذه الحروف هي:

الذال والزاي، الثاء والسين، الضاد والظاء، الشين والجيم، والعين والهمزة.

ولهذا علينا أن نُسمعهم جيداً صوت كل حرف واضحاً، وبشكلٍ سليم، ونريهم أننا نخرج أطراف (رؤوس) ألسنتنا بالذال والثاء والظاء بخلاف الزاي والسين والشين والصاد. وعلى كل من يتصدى للعملية التعليمية أن يحيط علماً بمخارج الحروف، ليتسنّى له إجادة النطق بها، حتى يصبح القدوة الحسنة لأبنائه وتلاميذه، وهذا

الحـــرف	الحرف المشابه له
١- الـــــذال (ذ) المخرج: يخرج من ظهر اللسان مع التصاقه برؤوس الثنايا العليـا، ويجب أن تخـرج طرف لسانك به، فيه صفة الجهر والشدة مع انحباس الهواء.	**١- الـــــزاي (ز)** المخرج: يخرج من طرف اللسان مع اقترابه من أصول الثنايا العليا. لا تخرج به لسانك. الزاي حرف صفير حيث تسمع له صوتاً يشبه صوت الطائر.
٢- الثـــاء (ث) المخرج: يخرج من مخرج الذال، يتّصف بالهمس والرخاوة.	**٢- الســـين (س)** المخرج: يخرج من مخرج الزاي، يتصف بالصفير.
٣- الضـــاد (ض) المخرج: يخرج من حافة اللسان، -أي جانبه- عند التصاقه بما يحاذيه من الأضراس العليا- يتصف بالاستطالة حيث يمتد ضغط الحرف وصوته في المخرج كله فيمتد صوته عند النطق به في حافة اللسان.	**٣- الظـــاء (ظ)** المخرج: يخرج من ظهر اللسان عند التصاقه برؤوس الثنايا العليا. أخرج طرف لسانك عند النطق به.
٤- الشـــين (ش) المخرج: يخرج من وسط اللسان، يتّصف بالهمس. في الشين صفة التفشي، أي انتشار الهواء في وسط اللسان فلا تلصق وسط اللسان بالحنك الأعلى.	**٤- الجيـــم (ج)** المخرج: يخرج من وسط اللسان، يتصف بالجهر. في الجيم شدة بخلاف الشين. وتلاحظ أن الهواء ينحبس عند النطق به.

obeikandl.com

الحـــرف	الحرف المشابه له
٥- العـــين (ع) المخرج: يخرج من وسط الحلق - يتـــصف بالجـــهـــر والتـــوسط بين الاستعلاء[١] والاستفال[٢].	**٥- الهمـــزة (أ)** المخرج: يخرج من أقصى الحلق - يتّصف بالجهر والشدة.

جدول بصفات هذه الحروف.

تطبيق على بعض الكلمات التي تختلف عن بعضها بحرف واحد:

١- الذال والزاي: النذْر و النزْر[٣]، وذلً وزلً

٢- الضاد والظاء: الضنّ[٤] و الظنّ ، والضّالين و الظالّين

٣- الثاء والســين: ثَبات وسُبات[٥] . ثخين و سخين[٦]

٤- الشين والجيـم: شردَ و جَـرَدَ . شُعْبـة و جُعبـة[٧]

شـــدّ و جـــدّ . شِمـــال و جِمـــال

٥- العين والهمزة:

عيْن ، وأيْن[٨]، عِبْرة وإِبْرة ، عَمارة وأَمارة[٩]

الحروف المتقاربة في الرسم والصورة:

هناك خمسة عشر حرفاً لها نقط تلازمها ولا تفارقها، أما الحروف الباقية فهي بلا نقط. ومن واجبنا أن نلفت انتباه التلاميذ إلى ما هو منقوط وإلى ما هو غير منقوط. وزيادة على مشكلة النقط هناك مشكلة الحروف المتشابهة في الرسم أو الصورة. حيث ينقسم هذا التشابه إلى ثنائي وثلاثي ولا يستثنى من هذا التشابه إلا الميم

والهاء والألف.

فمن المتشابه الثلاثي:

البـــاء والتـــاء والثـــاء كالتـــالي: (ب ، ت ، ث)

وكذلك الراء والزاي والواو، هكـــذا: (ر ، ز ، و)

وكذلك: الجيم والحاء والخاء، هكـذا: (ج ، ح ، خ)

وأخيراً: اللام والكاف والنون، هكذا: (ل ، ك ، ن)

ومن المتشابه الثنائي:

الدال والذال، والسين والشين، والصاد والضاد، والطاء والظاء، والعين والغين، والفاء والقاف، والياء والألف المقصورة التي ترسم بشكل الياء.

وهذه الحروف كالتالي:

د	س	ص	ط	ع	ف	ي
ذ	ش	ض	ظ	غ	ق	ى

ويزداد الأمر تعقيداً في إمكانية رسم الياء النهائية بدون نقط، كما تعود الأقدمون وكثيرٌ من المعاصرين، خاصّة وأن هذين الحرفين لا يرسمان بهذه الصورة إلا إذا كانا متطرفين.

ويصبح الأمر أكثر تعقيداً، بإهمال ضبط الحروف، أي بعدم وضع الحركات،التي تضبط الألفاظ، وذلك في مثل:

يرمى، يرمى.

فأحدهما مبني للمعلوم والآخر للمجهول.

وفي مثل: على، على

obeikandl.com

فأحدهما قد يكون اسماً لرجل أو صفة ما، والآخر حرف جر.

لذلك يخلط بعض الدارسين بينهما (بين الياء النهائية والألف المقصورة) عند عدم تنقيط الياء.

ومن المهم جداً في خط الرقعة التفريق بين:

أ) الصاد والضاد: ص ، ض

ب) السين والشين : س ، ش

جـ) الفاء والقاف ف ، ق

وعلينا أن نحيطهم علماً بأن ذلك الذيل الذي يصاحب الضاد والشين والقاف إنما هو بديل النقطة أو النقطتين أو الثلاث. وما دام موجوداً فهو يغنينا عن النقط، ولا يصح الجمع بينهما.

ملاحظات هامة:

١- يستحسن تنبيه التلميذ إلى الاستمرار في كتابة الكلمات مع الحركات حتى نهاية الصفّ الثالث.

٢- وكذلك الاستمرار في كتابة حركة الحرف الأخير من كل كلمة حتى نهاية الصف الخامس.

٣- وجوب مصاحبة القراءة للكتابة في أثناء الكتابة وتهجئة الكلمات الصعبة حرفاً حرفاً، لتنمية أسلوب التحليل والتركيب، حيث إن عملية الإملاء مرتبطة بالتحليل والتركيب ارتباطاً وثيقاً.

فعندما يسمع التلميذ -مثلاً- كلمة (ضرب) فإنه يحللها:

(ضَ . رَ . بَ)

أما إذا سمع كلمة (ضَارَبَ) فهو يحللها ويكتب:

(ضَـ .ا . رَ . بَ)

فيكتب عند تركيبها (ضَارَبَ).

٤- يُستحسن تنبيه التلميذ إلى ضرورة المباعدة بين الكلمات في كل سطر وتحسين الكتابة بأكبر قدر ممكن.

٥- يجب على المدرّس ملاحظة الأخطاء وتصحيحها أينما وُجدت لدى التلميذ، سواء كانت في القراءة والتعبير، أو في الكتابة والإملاء فور اكتشافها، مع ملاحظة وجوب تكرار الصواب ليرسخ في مكان الخطأ، حتى يُنسى لأن الخطأ إذا ثبت صعبت معالجته.

مع الاهتمام بتصحيح الكتابة والإملاء أمام ناظري التلميذ.

٦- يُستحسن التركيزعلى التمييز بين الحروف المتقاربة في الصوت، كالسين والثاء، والزاي والذال، والتاء والطاء، والعين والحاء، والهمزة والهاء، والجيم والشين.

٧- وكذلك التمييز بين الحروف المتقاربة في الرسم، كالدال والذال، والراي والزاي، والطاء والظاء.

٨- يجب الانتباه إلى الطاء المبدلة من تاء (افتعل) إذا وقعت بعد صاد، أو ضاد، أو طاء، مثل: اصطلح، اصطدم، واصطحب، واضطرب، واضطرم، واطّلع، واطّرد.

٩- وجوب عرض النصّ الإملائي على التلاميذ ليقرؤوه، ويتدربوا على كتابته قبل البدء بإملائه عليهم.

١٠- وجوب الإكثار من الأمثلة التطبيقية.

١١- يجب تذليل الصعوبات أمام التلاميذ باختيار بعض الكلمات التي يصعب كتابتهم لها، والقيام برسمها أمامهم قبل إملائها عليهم مباشرة، وبتهجئتها

لهم ليسهل عليهم كتابتها.

(طرائف أدبيّة رائعـــة)

١- زر غبـاً تـزدد حبـاً

تردد ثقيل على ظريف، وأطال ترداده عليه حتى سئم منه، فقال الثقيل له:

* من تراه أشعر الشعراء؟

* ردّ الظريف: هو ابن الوردي بقوله:

غـب وزر غبـاً تـزد حبـاً فمـــن أكـثر التـرداد أضنـاه الملـل

* فقال الثقيل: أخطأت، فإنّ النّجاري أشعر منه بقوله:

إذا حقّـقـــت مـــن خـــلٍّ وداداً فـزرْهُ ولا تخـف منه ملالا

وكـــن كالشمـــس تطلع كل يـومٍ ولا تك فـي زيارتـــه هـلالا

* فأجاب الظريف: إن الحريري أشعر منه بقوله:

ولا تـــزرْ مـــن تحـب في كل شهرٍ غيـر يـومٍ ولا تـزده عليـه

* وإن لم تُصدّقني فقد وهبتك الدار بما فيها، وخرج وهو يقول:

إذا حـــلّ الثقيـــل بـــأرض قـــومٍ فما للساكنين سوى الرحيـــل

فخجـــل الثقيـــل وانصـــــرف.

٢- الطفيلي والشعراء

نظر طفيلي إلى قومٍ ذاهبين، فلم يشكّ في أنّهم مدعوّون إلى وليمة. فقام وتبعهم، فإذا هم شعراء قد قصدوا السلطان بمدايح لهم، فلما أنشد كل شاعرٍ منهم شعره، أخذ جائزته، فلم يبق إلا الطفيلي وهو ساكتٌ جالس. فقال السلطان: أنشد شعرك! فقال الطفيلي: لست بشاعرٍ وإنّما أنا من الغاوين، الذين قال اللّه تعالى في حقّهم: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ فضحك السلطان وأمر له بجائزة كجائزة الشعراء.

٣- العاقل من اتعظ بغيره

اصطحب أسدٌ وثعلبٌ وضبعٌ، فخرجت للصيد ذات يوم، فصادت حماراً وظبياً وأرنباً، فقال الأسد للضبع: اقسم بيننا.

فقال: الأمر هيّن، الحمار لك، والظبي لي، والأرنب للثعلب، فضربه الأسد ضربةً قضت عليه. ثم أقبل على الثعلب، وقال له: إن هذا الخائن لم يحسن القسمة، فاقسم أنت. فقال: يا أبا الحارث: الأمر بيّن، الحمار لغدائك، والظبي لعشائك، وكل الأرنب فيما بين ذلك. فقال الأسد: ما أحسن قضاءك، من علّمك هذا؟ فقال: علمنيه موت هذا الخائن. والعاقل من وُعظ بغيره.

٤- الملك المغرور والمنجد

طلب ملكٌ من منجّد (هو الذي يصنع الفرش والمساند وغيرها) أن يصنع له فراشاً، فلما صنعه أحسن صنع قال الملك:

إن الفراش قصير، ثم غضب عليه وطرده. وفعل الملك مثل ذلك مع كل منجّدي البلد. حتى جاء منجّدٌ غريبٌ كان قد علم بالقصّة، فعرض نفسه على الملك ليصنع له فراشاً كما يريد ويحبّ. وبعد أن أنجز العمل ورأى الملك الفراش قال مثلما كان يقول لكل منجّد قبله، فردّ عليه المنجّد قائلاً:

إنّك يا مولاي إذا استلقيت عليه وجدته مناسباً، فاستلقى الملك على الفراش وأطال رجليه حتى برزتا عن الحافّة ليثبت له عدم صلاحيته، فسارع المنجّد إلى خيزرانته التي يستعملها عادةً في التنجيد فضرب الملك على ر جليه فسحبهما خوفاً من ضرباتٍ أخرى، وقال: مُدّ رجليك بمقدار الفراش.

٥- الولد الطماع

رأى ولدٌ جوزاً في جرّةٍ ضيقة الفوهة، فأدخل يده وقبض قبضة، ولما سحب يده لم تخرج، فبكى خوفاً على عدم خروج يده وصرخ، فجاءت أمّه ولم تدر ما تصنع، ثم جاء أبوه، ولم يستطع فعل شيء. حتى اجتمع الجيران، فقال أحدهم: افتح يدك عن الجوز ففتحها، فخرجت. فضحك الجميع.

٦- من الخائضين إلى الحائضين

كان أحد التلاميذ يستظهر ما حفظه من القرآن الكريم أمام شيخه، وكان قد حفظ سورة المدّثر، فقرأ الآية: ﴿وكنّا نخوضُ مع الخَائِضين﴾ ولكنه لفظ كلمة الخائضين بالحاء بدلاً من الخاء. فضحك الشيخ حتى أضحك الحاضرين.

٧- توزيع التركة

سُئل بهلول المجنون عن رجلٍ مات وخلّف ابناً وبنتاً وزوجة ولم يترك لهم شيئاً من المال. فقال:

للابن اليتم، وللبنت الثكل، وللزوجة: خراب البيت.

٨- أيهم أكثر

قيل لمجنون: عدّ لنا المجانين.

فقال: هذا شيٌ يطول بي! ولكني أعد العقلاء!!

٩- أيكم الشعبي؟

كان الشعبي واقفاً مع امرأة تسأله عن مسألة، فلقيهما رجلٌ، وقال لهما: أيّكما الشعبيّ؟

فأشار الشعبيّ إلى المرأة، وقال: هذه.

١٠- الشقي السادس

كان عند رجلٍ امرأةٌ قد مات عنها أربعة أزواج، فلما مرض مرضَ الموت جلست عند رأسه تبكي. ثم قالت: إلى من توصي بي؟

قال: إلى الشقي السادس.

١١- أوصيك بأولادي خيراً

حضر أعرابيٌّ عند الحجّاج، فلما حضر الطعام أكل النّاس، ثم قُدّمت الحلواء، فترك الحجّاج الأعرابي حتّى أكل منه لقمة، ثم قال:

من أكل هذا ضربت عنقه! فامتنع النّاس كلّهم، وبقي الأعرابي ينظر إلى الحجاج مرّة وإلى الحلواء مرّةً أخرى، ثمّ قال:

أيّها الأمير، أوصيك بأولادي خيراً، ثمّ اندفع يأكل، فضحك الحجاج حتى استلقى، وأمر له بمكافأة.